الذي اخرجه الحاكم والعقيلي من رواية محمد بن عجلان عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه قال لقي عمر عليا
فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى
الله عليه وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام فيمتلئ نوما الا عرج بروحه الى العرش فالتي لا تستيقظ
دون العرش فتلك الرؤيا التي تكذب قال الحافظ الذهبي كما ذكره في (؟) هذا حديث منكر ولم يصححه الحاكم
المولف يعني ولعل الآفة فيه من الراوي عن ابن عجلان وهو عبد الله بن ازهر (؟) الخراساني ذكره
العقيلي في ترجمته وقال انه غير محفوظ ثم ذكره من طريق اخرى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن
الحارث عن علي بنحوه وذكر فيه اختلافا في رفعه ووقفه وذهب بعضهم الى ان الرؤيا كلها
بكلام الرب سبحانه وتعالى عبده واستدل قائله بحديث ورد في ذلك وهو قوله عليه السلام
رؤيا المومن كلام يكلم العبد به ربه وقد اخرجه الحكيم الترمذي عن عبادة بن الصامت ذكره في
نوادر الاصول الثامن والستين وهو من روايته عن شيخه عمر بن ابي عمر وهو واه وفي سنده
مع ذلك من لا يرضى قال الحكيم الترمذي قال بعض اهل التعبير في قوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب اي في المنام وذهب آخرون الى ان الله تعالى وكل بالرؤيا
ملكا اطلع على احوال بني آدم من اللوح المحفوظ فينسخ منها ويضرب لكل واحد على قصته مثلا
فاذا نام مثل له تلك الاشياء على طريق الحكمة ليكون له بشرى او نذارة او معاتبة والشيطان
قد يتسلط على الانسان لشدة العداوة فهو يكيده بكل وجه ويريد افساد اموره بكل طريق
فيلبس عليه رؤياه اما بتغليطه فيها واما بغفلته عنها فقال رضي الله عنه الرؤيا على
قسمين خواطر وادراكات فانه (؟) بمثابة حال اليقظة فان الشخص في اليقظة له خواطر وهي ما يخطر
على باله وله ادراكات وهي ما يدركه بعقله من العلوم او يشاهده بحواسه من المحسوسات
فيكون النائم تارة ذكره رؤياه في منامه بخواطر تخلق في قلبه وتارة ذكره بادراكات ورؤيته
فانقسم امر الرؤيا الى ادراكات وخواطر (؟) ... ادراكات ثم منها ما يضاف
للروح ومنها ما يضاف للذات وذلك ان الناظر في الحقيقة هو الروح ونظرها ببصيرتها
وقد سبق الكلام على بصيرتها في اجزاء الروح حيث تكلمنا على حديث ان هذا القرآن انزل على
سبعة احرف فان نظرت ببصيرتها فهذا الادراك هو الذي يضاف للروح وينسب اليها وان نظرت بعين

الذات

الذات وقلبها ورات ما تعتاده الذات من دار ومساجد وبستان ونحو ذلك في ساعة
الرؤيا هي التي تضاف الى الذوات وتنسب اليها وذلك كما ان للروح بصرين احدهما بصرها الذي
ينسب اليها بعد حجبها وهو يسمعها من الاذن بقلبها وبصرين احدهما قبل الحجب وهو الذي
يبلغ الرمضان (؟) من الارض ومغاربها وفيها في السبع الطباق وثانيهما بعد الحجب وهو الذي يكون
من العين بفتحها وفتحتين احدهما قبل الحجب وهي التي تنقطع به ما في الارض ومغاربها
في خطرة وثانيهما بعد الحجب وهي التي تكون بالرجل بفتحها كذلك له نظران احدهما قبل الحجب
وهو الذي يكون ببصيرتها ويكون به سائر جواهرها وبصره به سائر معلوماتها في لحظة واحدة
قرب ولا بعد عندها في ذلك حتى ان الذات التي هي فيها والعرش على حد السواء عندها
وثانيهما بعد الحجب وهو الذي يكون في القلب بفتحها فاذا نام الشخص وراى اشياء في منامه فتارة
يراه بنظر الروح وتارة يراه بنظر قلب الذات والفرق بين ما ينسب للروح وما ينسب
للذات انضباطا والكثارة في المنسوب للروح فيه صفاء وكثارة والمنسوب للذات بخلاف
ذلك ولذا كان الاول لا تعبير فيه او فيه تعبير قريب واما الثاني فان الرموز فيه بعيد وتحقيق
ويحتاج في التعبير ويصعب جدا لو مرضا زيد احمد رجل ثم مرض فاته وتاخر الحكم في منامه
قبل ان يقع فانه ان رآه بنظر الروح راى رجلا محمدا فتخرج الرؤيا كما رايت وان رآه بنظر
الذات راى مثلا انه مر بطريق ما صابه فيها عود في جسمه وانما كان كذلك صفاء وكثارة
لانه بنور الروح ونورها كما هي معها في الغيب على ما هو عليه بخلاف الثاني فانه بنور الذات
ونورها فيه باطل والباطل لا يحاكي الغيب على ما هو عليه بل يخلطه ويغيره فيرى الحالم في المنام
ضبعا او يرى الكافر حمارا والرجل عودا ونحو ذلك وقال ان لخواطره من الطبع الامتحان
يكون طبعها مخصوصا فقسم الطبع على درجات بحسب قوته وضعفه ودرجاته عشرة
الدرجة الاولى ادخل الداخل على الذات من حصول المكروه كان باطل فيما له قهرا ونحوه
من المكروهات فاذا العصاة او نحو ذلك من العبد فانه يدخل عليه كلاما قبيحا في ذلك فاذا
نام الشخص وذلك الطبع في ذاته فانه يغلب له الرؤيا فلما قبيحا حين يراها مثل المهموم
في منامه الجنة ولم يرد دخولها فقيل انه اراد ان يجعل حجته غير الجنة ثم رجع عنها ويجد

بعد حجبها في الذات وهو يبلغ الرمضان (؟) من الارض ح
وبعدها وثانيهما يعلمها التي تنسب اليه بعد (؟)
نخ

Copyright King Saud University